

شرح كتاب الصلاة من زاد المستقنع للشيخ ابن عثيمين 102

محمد بن صالح العثيمين

قال اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك. وبعفوك من عقوبتك وبك منك لا نحصي ثناء عليك هذا من التداوي من الشئء بضده اللهم اني

اعوذ برضاك من سخطك اعوذ برضاك هذا من باب التوسل برضا الله - [00:00:01](#)

ان نعيدك من سخطه. فانت الان استجرت من الشئء بايش؟ بضده جعلت الرضا وسيلة تتخلص به من من السخط ثانيا وبعفوك

والحديث وبمعافاتك من عقوبتك المعافاة هي ان الله تعالى يعافيه يعافيك من كل بلية - [00:00:30](#)

في الدين او في الدنيا ما ظد المعافاة ظد معافاة العقوبة والعقوبة لا تكون الا بذنب واذا استعنت الله استعذت بمعافاة الله من

عقوبته فانك تستعيز من ذنوبك حتى يعفو الله عنك - [00:01:05](#)

اما بمجرد فضله واما بالهداية الى اسباب التوبة وقال واعوذ بك منك اعوذ بك منك نعم لا يمكن ان تستعيز من من الله الا بالله اذ لا

احد يعيذك من الله - [00:01:27](#)

اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي بما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد فلا احد يعيذك من الله. اذا بمن تستعيز من الله استعيز من

من الله بالله - [00:01:51](#)

فهو الذي يعيذني مما اراد بي من سوء ومعلوم ان الله تعالى قد يريد بك سوءا ولكن اذا استعذت به منه اعادك وفي هذا غاية اللجوء

الى الله وان الانسان يقر - [00:02:06](#)

بقلبه ولسانه انه لا مرجع له الا ربه سبحانه وتعالى ثم قال اللهم نعم لا نحصي ثناء عليك لا نحصي ثناء عليك يعني لا ندركه ولا نبلغه

ولا نصل اليه - [00:02:28](#)

والثناء هو تكرار الوصف بالكمال ودليل ذلك قوله تعالى في الحديث القدسي اذا قال الانسان الحمد لله رب العالمين قال حمدني

عبي. واذا قال الرحمن الرحيم قال اثنى علي عبي - [00:02:54](#)

فلا يمكن ان تحصي اثناء الله ابدا لو تبقى ابد الابد من ما احسنت ثناء على الله وذلك لان افعال الله غير محصورة وكل فعل من من

افعاله فهو كمال واقواله غير محصورة - [00:03:11](#)

وكل قول من اقواله فهو كمال وما يدافع عن عبادته ايضا غير محصور الثناء على الله به لا يمكن يعني لا يمكن ان يصل الانسان مهما

بلغ لنسمع الله غاية ما يجب لله من الثناء - [00:03:28](#)

وغايته ان يعترف وغاية الانسان ان يعترف بالنقص والتقصير فيقول لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك يعني انت يا ربنا

كما اثنيت على نفسك اما نحن فلا نستطيع - [00:03:49](#)

ان نحصي الثناء عليك وفي هذا من الاقرار بكمال صفات الله ما هو ظاهر معلوم ثم قال اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد يعني

يختم الدعاء بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:08](#)

لان ذلك من اسباب الاجابة كما يروى ذلك في حديث فيه مقال ان الدعاء موقوف بين السماء والارض حتى تصلي على نبيك وظهر

كلام المؤلف الاقتصار على هذا الدعاء ولكن - [00:04:32](#)

لو ان الانسان زاد فلا بأس لان المقام مقام دعاء وكان ابو هريرة رضي الله عنه يقنت بلعن الكافرين. فيقول اللهم العن الكفرة وهذا

ليس في هذا الدعاء مما يدل على ان الامر في ذلك واسع - [00:04:51](#)

وايضا لو فرض ان الانسان لا يستطيع ان يدعو بهذا الدعاء فله ان يدعو بما شاء مما يحضره ثم قال نعم اللهم صلي على محمد

وعلى ال محمد الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يعني - [00:05:12](#)

ايش؟ الثناء عليه في المأ الأعلى ثناء عليه في المأ الأعلى لان الله تعالى يبين صفاته الكاملة عند الملائكة وعلى اله من هم اله اتباعه على دينه لقوله تعالى ويوم تقوم الساعة - [00:05:34](#)

ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. يعني اتباعه على دينه ما لم يذكر الاتباع فيطيل وعلى اله واتباعه صار المراد بالال المؤمنين من اهل بيته وقد قال الشاعر مبينا ان المراد الاتباع - [00:05:56](#)

قال ال النبي هم اتباع ملته من الاعاجم والسودان والعرب لو لم يكن اله الا قرابته صلى المصلي على الطاغي ابي لهب وهذا الايراد ليس بوارد لماذا لان الذين يقولون ان المراد باله قرابتهم - [00:06:22](#)

يقيدون ذلك للمؤمنين للمؤمنين منهم واما غير المؤمنين فليسوا من اله. نعم قال ويمسح وجهه بيديه ويمسح وجهه بيديه هذه ظاهر كلام المؤلف انه سنة يثن المسح باليد بعد الدعاء سواء في القنوت او في غيره - [00:06:53](#)

ودليل ذلك حديث اخرجه ابو داوود وغيره عن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع يديه لا يردهما حتى يمسح بهما وجهه لكن هذا الحديث - [00:07:23](#)

ضعيف والشواهد له ضعيفة ولهذا رد شيخ الاسلام ابن تيمية هذا القول وقال انه لا يمسح الداعي وجهه بيديه لان المسح باليدين عبادة يحتاج الى دليل صحيح يكون حجة للانسان عند الله اذا عمل به - [00:07:43](#)

اما حديث ضعيف فانه لا تثبت به حجة لكن ما حجر في بلوغ المرام قال ان مجموع الاحاديث الشاهدة لهذا يقضي بانه حديث حسن فمن حسنه كان العمل بذلك سنة عنده - [00:08:08](#)

ومن لم يحسنه فالباقي ضعيفا عنده كان العمل بذلك بدعة ولهذا كانت الاقوال في هذه المسألة ثلاثة قوم بانه سنة وقوم بانه بدعة وقول بانه لا سنة ليس سنة ولا بيعة - [00:08:27](#)

يعني انه يباح ان فعل لم نبذعه وان ترك لم ننقص عمله والاقرب انه ليس بسنة لان الاحاديث الواردة في هذا ضعيفة ولا يمكن ان تثبت سنة بحديث ضعيف وهذا ما ذهب اليه شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:08:46](#)

نعم جماد كيف يكون الانسان؟ جزاكم الله خير من الله هذا ليس فيه سوء ابداء يفرون من الله من سوء قضاءه الى الله يعني مثلا لو قضى الله عليك بسوء - [00:09:07](#)

الى من تفر الى الله قال الله تعالى ففروا الى الله. تفرؤا الله من من اين منه الان مثلا ولله المثل الأعلى لو ان شخصا اراد ان يبطن بشخص ثم جا يركض يتختمخ - [00:09:26](#)

ويتوسل اليه وش صار؟ فر منه اليه وهذا معروف حتى عند كل حتى عند الصغار. اذا ارادوه يركض ها يقول دخيلك تخيل يعني استعيذ بك منك هذا هذا هو المعنى - [00:09:47](#)

نعم نعم وجه قولهم رحمهم الله كأنه لما تعارضت عندهم الادلة بالصحة واللاوضاع قالوا لا لا نأمره ولا نهى ها نعم. نعم. لا هم يقول فيه احتمال صحيح انه حسنة - [00:10:06](#)

في احتمال انه حسن ولاجل هذا الاحتمال لا نكرهه او لا نكرهه نعم النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك اللهم بارك لنا عقوبتك صفات الله سبحانه. ما لها - [00:10:34](#)

توصي بسورة الله جائز. لا ما يجوز دعاء صفة الله دعاء الصفة هو الذي لا يجوز ان التوسل بها فهو جائز. نعم. ها؟ الزيادة في الادعية المشدوة. الزيادة بالادعية المسجوعة - [00:10:50](#)

كانت هذه الادعية ليس لها معنى او ربما يكون معناها مسكر نزل انحنا مطايانا ببابك فلا تبعدنا عن جنابك فان ابعدتنا فلا حول ولا قوة الا بك فهذا لا شك ان اقل احواله كراهة - [00:11:09](#)

واذا كان سجعا ليس فيه شيء ليس بمحظور فان اطال على الناس حتى شق عليهم فهو منهي عنه لان النبي صلى الله عليه وسلم غضب على على معاذ بن جبل - [00:11:32](#)

حين اطال على الناس الا ان يكون عدد الناس محصورا وقالوا يا فلان اطل من الدعاء لنا فاذا كان عادي محصورا مثل ام كان اهل
المزرعة في مسجد نحصل نحصول محصورون. وقالوا لامامهم اطل بنا في الدعاء فهذا لا بأس - [00:11:47](#)

نعم احمد جزاك الله خير نعس واحد يعني في رمضان يدعي في الوتر يقول سبحان من لا تراه العيون ولا تخالطه صحيح هذا لعله
اشعر وش معناته؟ لا ولا تخالفه؟ لا وش معنى لا تراه العيون - [00:12:10](#)

والرسول عليه الصلاة والسلام يقول انكم سترون ربكم عيانا كما ترون اقام ليلة البدر. ما يقصد في الدنيا؟ نعم ما قال في الدنيا. ما
قال في الدنيا لكن لو قصدت الدنيا كانت نعم والشطر الثاني - [00:12:31](#)

وحتى ايضا لو قصد بالدنيا مشكل لان الرسول اختلف العلماء هل رأى ربه ام لا اما الثاني ولا تخالطه الذنوب فالمعنى ان الانسان لا
يدرك الله تعالى بظنه او وهمه - [00:12:50](#)

هذا معناها وعلى كل هادم السعي المذموم الذي يحمل معنى منكرا من وجه ومعنى مبهما من وجه اخر اي نعم نعم احسن الله اليكم
بالنسبة يا شيخ ورد في حديث في عند البخاري عن ابن عباس نعم انه يعني قال نجينا ان نسجع بالدعاء - [00:13:06](#)

نعم هاي مرادها السجع الذي يختلف به المعنى او السجع المتكلف واما اه واما السجع الذي لا يتكلف فالرسول سجع بالدعاء. اللهم
حوالينا ولا علينا سجد نوع من السجد وله امثلة كثيرة نعم ها؟ دعاء اللهم اني اعوذ برضاك ما ورد يا شيخ المقالة في السنين -
[00:13:26](#)

يمكن قالها في السجود ولا مانع لا مانع ان يقول في السجود وفي وفي دعاء الاستفتاح ايضا ورد ادعية الاستفتاح تقال في السجود
نعم. نعم. احسن الله اليك جملة كما اثبتت على نفسك موقعا قبله في المعمل - [00:13:53](#)

الظاهر نكدت عليه لما قبله لما قال لا نحسن الان عليك لاني كما اثبتت على نفسك. يعني الله سبحانه قناع نفسه. نعم؟ الله عز وجل
يحصل كل شيء نعم بالنسبة للدعاء في السجود يعني يكون الواحد يدعو في السجود هل يجوز ان يختتم - [00:14:10](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم وش تقول السؤال يقول هل يختتم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم الجواب لا لان الصلاة
لها ختان بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:34](#)

في التشاور الاخير يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم اي نعم لان الصلاة الصلاة عبادة واحدة عبادة واحدة اخرها تبع لاولها -
[00:14:50](#)